

الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

كانون الثاني (يناير) 2021

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

OCAL البديل
منظمة البديل الشيعي في العراق

لجنة بغداد - منظمة البديل الشيعي في العراق
2021 / 1 / 21



جلال الصباغ
2021/1/17

الدين والصراع الطبقي في فرنسا

ادناه مقابلة مع رفاقنا في منظمة يو بي سي - الاتحاد من أجل الشيوعية* اعدت لجريدة (ره وت) العدد 9، حول الأعمال الإرهابية ونفاق الاسلام السياسي في فرنسا وكيفية إستفادة الدولة والقوى اليمينية من هذه الأعمال المعادية للإنسان.

اعداد المقابلة وترجمتها من الإنجليزية إلى الكردية والعربية:

شيرين عبد الله

مقدمة:

في سبتمبر/أيلول الماضي، قُتل المعلم الفرنسي صموئيل باتي على يد متطرف إسلامي ذو 18 عاماً من العمر. قال إنه أراد معاقبة باتي كونه عرض على طلابه كاريكاتيراً للنبي محمد في درس عن حرية التعبير كجزء من المنهج الدراسي. وبعد بضعة أسابيع، قتل ثلاثة أشخاص بوحشية وخرج عدد آخر في كنيسة نوتر دام في نيس في أكتوبر 2020. نفذت هذه الهجمات وسلسلة من الهجمات الوحشية المماثلة في فرنسا على مدى السنوات الـ 15 الماضية بالصد من حرية التعبير، وأشار المتطرفون على وجه التحديد إلى نشر عدد من الرسوم الكاريكاتورية للنبي الإسلام (محمد) من قبل عدد من الصحف والمجلات الأوروبية التي أسفرت عن الهجوم المميت على شارلي إبدو في عام 2015.

تستخدم الجماعات الإسلامية المتطرفة، وكرمز لها، الذبح مع التصوير الحي ومن ثم نشر الفيديو للسند بهدف إرسال رسالة صادمة بمعايكة كل من يجرؤ على انتقادها.

في يوم هجوم عام 2015، وبينما كان الإرهابيون لا يزالون أحراراً، عبر آلاف الأشخاص عن تعاطفهم مع الضحايا باستخدام شعار "أنا تشارلي" وانتشرت رسائل التعاطف في جميع أنحاء العالم من خلال السوشيال ميديا. في غضون ذلك، دعت مارين لوبيين، القومية الفرنسية المتطرفة المعروفة، إلى "القضاء على الإسلامية في أرضنا".

يرى البعض أن العنصرية التي يواجها المسلمون في أوروبا هي تفسير لهذه الجرائم، وهناك آخرين يعتقدون بأنهم يستحقون ذلك بسبب الإهانات للمسلمين.

سؤال: في حين أنه لا يوجد مبرر لهذه الجرائم الوحشية، كيف ترون هذه الحجج من وجهة نظر شيوعية؟ وما هو رأيكم في حركة "أنا تشارلي"؟

جواب: من أجل تغطية الموضوع بصورة شاملة وواقعية يمكننا إيراد طرفيه علاقة الدولة الفرنسية بالمسألة الدينية، الأول هو دور تلك "الجدالات" على مستوى السياسة الداخلية، وثانياً، على مستوى السياسة الخارجية، على مستوى علاقة الدولة الفرنسية بالدول الأخرى، وخاصة تلك المعروفة والمتطرفة دينياً.

في حين أن العلاقة بين هذين المستويين من عمل الدولة قد تبدو متناقضة من نواح كثيرة، في الواقع، من حيث التحليل الطبقي، فإن الظواهر الدينية هي في خدمة التدريب على الخضوع للبرجوازية، الذي تستخدمه للحفاظ على نفسها على المستوى الوطني.

ومع ذلك، يجب أن نحسم هذه الطبقة نفسها في السوق العالمية، في الصراع بين البلدان الرأسمالية.

تعمل أجهزة أجسامنا بتناسق مذهل و باتقان للحفاظ على صحتنا من خلال ادائها للعمليات الحيوية عمليات الهضم والتنفس والدورة الدموية والإفراز والإخراج جميعها ضرورات لمسيرة الإنسان الحيوية. (ميثابوليزم الحياة)، و تتعامل معها بطابع علمي واضح وأحياناً حتى لا نلتفت إليها لا تثير انتباهنا ، باستثناء واحدة من أهم العمليات البيولوجية التي يحيطها الغموض !!

أوهام كثيرة، خرافات ومخاوف، وحتى طبوس خاصة تدور حول "الدورة الشهرية" للنساء؛ فما هي الدورة الشهرية أمي ظاهرة أم خلل عضوي أم عملية بيولوجية لا تختلف عن تغيراتها أنفأت الذكر؟

الدورة الشهرية تعتبر اللجنة الاولى لعليية تكاثر الإنسان ، فهي سلسلة تغيرات طبيعية

وذلك فإن الخطابين اللذين يستخدمهما يمكن أن يكونا نفاقاً في الأساس.

قد يتساءل البعض: لماذا هناك الكثير منا في فرنسا الذين هم ليسوا تشارلي؟ يمكن أن يبدأ تحليلنا بهذه المسألة، التي تبدو مرتبطة، مثلما تذكرنا هذه الحركة بالاتحاد المقدس لعام 1914، فقد نشر شعار "أنا تشارلي" بعد الهجمات ومقتل الصحفيين في صحيفة شارلي إبدو.

إننا ندين هذا الهجوم الإرهابي، وإذا كان هذا الهجوم نتيجة لنشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد، فينبغي وضعه ضمن سلسلة طويلة من الرسوم الكاريكاتورية العنصرية والمعادية للمسلمين.

تشارلي إبدو التي كانت في الأساس صحيفة يسارية ناقدة، انزلت في السنوات القليلة الماضية، ببطء، نحو سخرية عنصرية فاضحة تحت غطاء "حرية التعبير".

وهي لا تدافع فقط عن إمكانية إنشاء رسوم كاريكاتورية معادية للديانات، بل إنها صحيفة تدافع عن إمكانية خلق رسم كاريكاتوري عنصري، ولذلك لا يمكن الدفاع عن مثل هذا الموقف، قد لا تكونين أنت على علم بهذه التفاصيل.

هذا الشكل من أشكال تبرير خطاب الكراهية والحقد يَري بشكل رئيسي في الولايات المتحدة مع فكرة "حرية التعبير". لقد انتقل الآن إلى فرنسا وجسدهته

وهذه الطريقة، فإن حرية التعبير هي واجهة تهمد للجماعات على البروليتاريا العرقية.

رب سأل يسأل: لماذا هذا؟

تستفيد الدولة في الواقع من الانقسام الديني للبروليتاريا، من حقيقة أن جزءاً من البروليتاريا مسلم (أو هكذا يتم تعريفه) وجزء منه يتخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا).

إن "الدفاع عن المسلمين" لا ينبغي تفسيره على أنه دفاع عن الدين. إنما الدفاع الحقيقية الخاصة في فرنسا، جزء من البروليتاريا هم من المهاجرين والمسلمين. يتم إبراز هذا الخطاب بين الطبقة

التي تتحدث عن الإسلام في فرنسا، جزء من البروليتاريا هم من المهاجرين والمسلمين. يتم إبراز هذا الخطاب بين الطبقة

التي تتحدث عن الإسلام في فرنسا، جزء من البروليتاريا هم من المهاجرين والمسلمين. يتم إبراز هذا الخطاب بين الطبقة



هذه الصحيفة الساخرة التي تثير الكراهية ضد المسلمين، وتستخدمها الآن الحكومة كاستراتيجية للحفاظ على نفسها في السلطة.

في فرنسا، تم استخدام مسألة حرية التعبير هذه، ولكن في الوقت نفسه يقف وراء هذه الأيديولوجيات يمين متطرف حقيقي مثل الرابطة الوطنية (Rassemblement National (RN)) وجمعيات الهويات (Identity Groups) (Identitary Groups). بهذه المناسبة، دعونا نذكر بأن العلاقة بين RN والجماعات الإسلامية قد أثبتت الآن، وانفضحت خلال محاكمة مهاجمي شارلي إبدو في أكتوبر: حيث وقف في صندوق المجرمين رجال الأعمال اليمينييين مع الجهاديين سوية. في الواقع، الإسلاميون هم الكوونات الحقيقية للمتطرفين، وبالتالي أعداء طبقيين.

وبهذه الطريقة، فإن حرية التعبير هي واجهة تهمد للجماعات على البروليتاريا العرقية.

رب سأل يسأل: لماذا هذا؟

تستفيد الدولة في الواقع من الانقسام الديني للبروليتاريا، من حقيقة أن جزءاً من البروليتاريا مسلم (أو هكذا يتم تعريفه) وجزء منه يتخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا).

إن "الدفاع عن المسلمين" لا ينبغي تفسيره على أنه دفاع عن الدين. إنما الدفاع الحقيقية الخاصة في فرنسا، جزء من البروليتاريا هم من المهاجرين والمسلمين. يتم إبراز هذا الخطاب بين الطبقة

التي تتحدث عن الإسلام في فرنسا، جزء من البروليتاريا هم من المهاجرين والمسلمين. يتم إبراز هذا الخطاب بين الطبقة

التي تتحدث عن الإسلام في فرنسا، جزء من البروليتاريا هم من المهاجرين والمسلمين. يتم إبراز هذا الخطاب بين الطبقة

التي تتحدث عن الإسلام في فرنسا، جزء من البروليتاريا هم من المهاجرين والمسلمين. يتم إبراز هذا الخطاب بين الطبقة

التي تتحدث عن الإسلام في فرنسا، جزء من البروليتاريا هم من المهاجرين والمسلمين. يتم إبراز هذا الخطاب بين الطبقة

التي تتحدث عن الإسلام في فرنسا، جزء من البروليتاريا هم من المهاجرين والمسلمين. يتم إبراز هذا الخطاب بين الطبقة

التي تتحدث عن الإسلام في فرنسا، جزء من البروليتاريا هم من المهاجرين والمسلمين. يتم إبراز هذا الخطاب بين الطبقة

التي تتحدث عن الإسلام في فرنسا، جزء من البروليتاريا هم من المهاجرين والمسلمين. يتم إبراز هذا الخطاب بين الطبقة

ولابد من وجود التضادات بين النزعات المختلفة للإسلام. ويبدو أن هذه العلاقة مع الإسلام تشبه العلاقة القائمة في فرنسا بين الكاثوليك والملحدنين. لذلك يبدو أنه لا يوجد في الواقع انقسام ديني معترف به.

ويجب ألا ننسى أن هذا التقسيم الديني القوي للبروليتاريا ليس خاصاً بفرنسا، بل تلاعب في البلدان الأوروبية التي تعتمد على عمل اللاجئين. ومن ناحية أخرى، فإن استخدام الخطاب المعادي للمسلمين من قبل الحكومة خاص ببلدان مثل المجر وبولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وإيطاليا وفرنسا.

منذ مقتل صموئيل باتي، وفرت الحكومة فرصاً لشن هجوم جديد: ضد جميع الحركات المناهضة للعنصرية!، وجاء الهجوم في الواقع في أعقاب مشروع قانون "ضد الانفصالية"، الذي يهدف لضرب الجماعات المناهضة للعنصرية باستخدام القانون، وتتهم الحكومة، مستخدمة مصطلحاً من أقصى اليمين المتطرف مثل "الإسلاموفوبيا"، اليسار المناهض للعنصرية، بتشكيل تحالف مناهض لليبيش. هذا الهجوم لا يجعل عملية توحيد البروليتاريا صعبة فحسب، بل يعيق وقوفها بوجه كافة أشكال السيطرة التي تعانيتها.

وبهذه الطريقة، يجري تغيير الفضال ضد الإسلاموية إلى صراع ضد الحركة المناهضة للعنصرية واليساريين باستخدام ترسانتها التشريعية لمكافحة الإرهاب.

خطابها الأمني، هي السياسات الوحيدة تقريباً التي لا تخضع لرقابة الموازنة، والتي لا تضع الدولة في مواجهة مع أصحاب العمل وتكفلها لاشي (أو التقليل جداً)، تغيير هذه المشاكل إلى برامج سياسية سيسهل التخلي عن أية برامج اقتصادية قائمة، بما في ذلك إحياء الخدمات العامة (مثل المستشفيات - والذي هو ملح حقاً الآن) التي تدعو لها الحركات الاجتماعية (بما في ذلك السترات الصفراء)، وتأمين الشركات، وما إلى ذلك، فضلاً عن تجنب البرامج السياسية.

ومع ذلك، فإن الإسلاموية المتطرفة، المنتشرة بين الجماهير الشعبية، لا تزال إشكالية، في رأينا، لأنها ظاهرة تتناقض مع عملية التوحيد الثورية للبروليتاريا التي نعمل عليها.

سؤال: غالباً ما يستخدم الدين كغطاء لإيديولوجية سياسية متطرفة كالإسلام السياسي، فكيف يمكن تحقيق توازن بين الدفاع عن حرية التعبير وفي الوقت نفسه احترام قضية حساسة جداً مثل المشاعر الدينية للمسلمين، الذين معظمهم يستنكرون وحشية هؤلاء المتطرفين؟

الجواب: صحيح أن العديد من المتطرفين الفرنسيين قاتلوا على الجبهات الإسلامية، فهذه ظاهرة بارزة في فرنسا، وكانت أوروبا والدول الغربية الأخرى المزود الرئيسي للتفجيرات الانتحارية.

إن ذلك يعود إلى وضع اجتماعي محدد، تسبب في إفتار أجزاء كبيرة من السكان. وهذا الوضع في أوروبا ليس عديم الصلة بانهيار الحركة العمالية في أوروبا. السياسة الخارجية للحكومة لها دور أيضاً، ففرنسا بالفعل تشارك في العمليات العسكرية الدولية الكبرى. وبسبب سياساتها الاستعمارية الماضية في القرنين 18 و 19، هناك قوى مناهضة للاستعمار ومعادية لفرنسا حول العالم، وخاصة في مستعمراتها السابقة.

سؤال: غالباً ما يستخدم الدين كغطاء لإيديولوجية سياسية متطرفة كالإسلام السياسي، فكيف يمكن تحقيق توازن بين الدفاع عن حرية التعبير وفي الوقت نفسه احترام قضية حساسة جداً مثل المشاعر الدينية للمسلمين، الذين معظمهم يستنكرون وحشية هؤلاء المتطرفين؟

الجواب: صحيح أن العديد من المتطرفين الفرنسيين قاتلوا على الجبهات الإسلامية، فهذه ظاهرة بارزة في فرنسا، وكانت أوروبا والدول الغربية الأخرى المزود الرئيسي للتفجيرات الانتحارية.

إن ذلك يعود إلى وضع اجتماعي محدد، تسبب في إفتار أجزاء كبيرة من السكان. وهذا الوضع في أوروبا ليس عديم الصلة بانهيار الحركة العمالية في أوروبا. السياسة الخارجية للحكومة لها دور أيضاً، ففرنسا بالفعل تشارك في العمليات العسكرية الدولية الكبرى. وبسبب سياساتها الاستعمارية الماضية في القرنين 18 و 19، هناك قوى مناهضة للاستعمار ومعادية لفرنسا حول العالم، وخاصة في مستعمراتها السابقة.

سؤال: غالباً ما يستخدم الدين كغطاء لإيديولوجية سياسية متطرفة كالإسلام السياسي، فكيف يمكن تحقيق توازن بين الدفاع عن حرية التعبير وفي الوقت نفسه احترام قضية حساسة جداً مثل المشاعر الدينية للمسلمين، الذين معظمهم يستنكرون وحشية هؤلاء المتطرفين؟

الجواب: صحيح أن العديد من المتطرفين الفرنسيين قاتلوا على الجبهات الإسلامية، فهذه ظاهرة بارزة في فرنسا، وكانت أوروبا والدول الغربية الأخرى المزود الرئيسي للتفجيرات الانتحارية.

إن ذلك يعود إلى وضع اجتماعي محدد، تسبب في إفتار أجزاء كبيرة من السكان. وهذا الوضع في أوروبا ليس عديم الصلة بانهيار الحركة العمالية في أوروبا. السياسة الخارجية للحكومة لها دور أيضاً، ففرنسا بالفعل تشارك في العمليات العسكرية الدولية الكبرى. وبسبب سياساتها الاستعمارية الماضية في القرنين 18 و 19، هناك قوى مناهضة للاستعمار ومعادية لفرنسا حول العالم، وخاصة في مستعمراتها السابقة.

سؤال: غالباً ما يستخدم الدين كغطاء لإيديولوجية سياسية متطرفة كالإسلام السياسي، فكيف يمكن تحقيق توازن بين الدفاع عن حرية التعبير وفي الوقت نفسه احترام قضية حساسة جداً مثل المشاعر الدينية للمسلمين، الذين معظمهم يستنكرون وحشية هؤلاء المتطرفين؟

الجواب: صحيح أن العديد من المتطرفين الفرنسيين قاتلوا على الجبهات الإسلامية، فهذه ظاهرة بارزة في فرنسا، وكانت أوروبا والدول الغربية الأخرى المزود الرئيسي للتفجيرات الانتحارية.

إن ذلك يعود إلى وضع اجتماعي محدد، تسبب في إفتار أجزاء كبيرة من السكان. وهذا الوضع في أوروبا ليس عديم الصلة بانهيار الحركة العمالية في أوروبا. السياسة الخارجية للحكومة لها دور أيضاً، ففرنسا بالفعل تشارك في العمليات العسكرية الدولية الكبرى. وبسبب سياساتها الاستعمارية الماضية في القرنين 18 و 19، هناك قوى مناهضة للاستعمار ومعادية لفرنسا حول العالم، وخاصة في مستعمراتها السابقة.

سؤال: غالباً ما يستخدم الدين كغطاء لإيديولوجية سياسية متطرفة كالإسلام السياسي، فكيف يمكن تحقيق توازن بين الدفاع عن حرية التعبير وفي الوقت نفسه احترام قضية حساسة جداً مثل المشاعر الدينية للمسلمين، الذين معظمهم يستنكرون وحشية هؤلاء المتطرفين؟

الجواب: صحيح أن العديد من المتطرفين الفرنسيين قاتلوا على الجبهات الإسلامية، فهذه ظاهرة بارزة في فرنسا، وكانت أوروبا والدول الغربية الأخرى المزود الرئيسي للتفجيرات الانتحارية.

إن ذلك يعود إلى وضع اجتماعي محدد، تسبب في إفتار أجزاء كبيرة من السكان. وهذا الوضع في أوروبا ليس عديم الصلة بانهيار الحركة العمالية في أوروبا. السياسة الخارجية للحكومة لها دور أيضاً، ففرنسا بالفعل تشارك في العمليات العسكرية الدولية الكبرى. وبسبب سياساتها الاستعمارية الماضية في القرنين 18 و 19، هناك قوى مناهضة للاستعمار ومعادية لفرنسا حول العالم، وخاصة في مستعمراتها السابقة.

سؤال: غالباً ما يستخدم الدين كغطاء لإيديولوجية سياسية متطرفة كالإسلام السياسي، فكيف يمكن تحقيق توازن بين الدفاع عن حرية التعبير وفي الوقت نفسه احترام قضية حساسة جداً مثل المشاعر الدينية للمسلمين، الذين معظمهم يستنكرون وحشية هؤلاء المتطرفين؟

الجواب: صحيح أن العديد من المتطرفين الفرنسيين قاتلوا على الجبهات الإسلامية، فهذه ظاهرة بارزة في فرنسا، وكانت أوروبا والدول الغربية الأخرى المزود الرئيسي للتفجيرات الانتحارية.

إن ذلك يعود إلى وضع اجتماعي محدد، تسبب في إفتار أجزاء كبيرة من السكان. وهذا الوضع في أوروبا ليس عديم الصلة بانهيار الحركة العمالية في أوروبا. السياسة الخارجية للحكومة لها دور أيضاً، ففرنسا بالفعل تشارك في العمليات العسكرية الدولية الكبرى. وبسبب سياساتها الاستعمارية الماضية في القرنين 18 و 19، هناك قوى مناهضة للاستعمار ومعادية لفرنسا حول العالم، وخاصة في مستعمراتها السابقة.

سؤال: غالباً ما يستخدم الدين كغطاء لإيديولوجية سياسية متطرفة كالإسلام السياسي، فكيف يمكن تحقيق توازن بين الدفاع عن حرية التعبير وفي الوقت نفسه احترام قضية حساسة جداً مثل المشاعر الدينية للمسلمين، الذين معظمهم يستنكرون وحشية هؤلاء المتطرفين؟

قصة قصيرة الفطيرة

عمر الخطاط

كلّ ما حولي دامس، يحيط بي ظلام داكن الخضرة من شتّى الجهات، لم أكن أبصرُ لكنه كان يبدو كذلك، ربما لأننا في تلك المرحلة نعشق اللون الأخضر حتى قبل أيام الإفصار . وسط تلك العوالم الدافئة التي تبدو أكبر بقليل عن جمبي، وضيق نوعاً ما، حيث كانت كتلتني السباحة تطوف محفلة في تلك الفضاءات، ترتطم بالبدن والحمولة التي تحملني أسفار دروب و مجاهيل، وجدت نفسي داخل ظلام لزج، لم أكن أعرف من أنا، من أين أتيت و ماذا أفعل هنا!

عظمة حالكة مع لزوجة دافئة تحفّ بي من كل الإبعاد . بقع ضوء حمراء تظهر أحياناً من حولي وتستغرق انتباهه عقلي إليها بسرعة.

أصوات متعددة تتقدم عوالم سكونية أسوار عزلتي للصمتة، أسمعها بكل شغف دون أن أفهمها. ولكن صوتاً قريباً واحداً من دون كل تلك الأصوات كان يمنحني إحساس الدفء وينشر في كرة تكويني الطمأنينة دون غيرها، هو صوت دقات قلب أمي، كنت أميزها بكل سهولة عن جميع الأصوات الأخرى.

كنت أحس بأن هناك عالماً آخر غير عالمي المظلم والظلم ينتظرنني، ولكن لم أكن مطمئناً هل سيكون هذا العالم الثاني أكثر أمناً؟ من عالمي الحالي أم لا؟!

وفي لحظة سمعت أصوات صراخ كثيرة، ضوئية وبعدها صرخة . من ثم شعرت بأنني تمايلت عدة مرات، فسقطت وأغمى علي!

لم أعرف كم من الوقت استغرق إغمائي ولكن ضربات قلب أمي أيقظتني من غيبيوتي، سمعتهما يركي بحرقه، صوت بكائها كان يفسل إلى سمعي من خلال تشبيها العميق المتقطع. وبدون أن أشعر بدأت أنا كذلك بالبكاء معها . لم أعرف ماذا يجري خارج عالم أمي الدافئ والأمن ولم أفهم سبب بكائي .

مرات أمي وأسابيع وبدأ الضيق يحاصرني ويحاصر شمعني أمي. شعرت بأن الوقت قد حان لأخرج للعالم الثنائي، وفي يوم شعرت بكفين كبيرتين تمسكان براسي وتخرجني من عالمي إلى خارج أسوار مملكة الطفل والسكينة والحد.

العالم الجديد كان مختلفاً "جداً" عن عالمي الأول، كان كبيراً، مليئاً بالأضواء الكثيرة والأصوات والألوان الجميلة، ولكن شعرت إنه مريب ومخيف أيضاً.

شعرت بالخوف ولا أعرف لماذا بدأت بكاء شديد . المرأة التي أخرجتني للعالم الجديد لم تكن لي أمي، بل كانت أمي، حين سمعت دقات قلب أمي وشمنت رائحة صدرها، شعرت بنسمة عزاء راحة تدب إلى أعماقي سكونية، توقفت عن البكاء وشعرت براحة كبيرة.

لم تكن إلا لحظات حتى فتح باب الغرفة ودخل علينا رجل ضخم ذو شارب كثّ كبير . من ملامحه عرفت أنه والدي! قالوا له "مبروك أجلك بنية جميلة!"

كنت أنتظر أن يأخذني في حضنه، يضمّني إلى صدره بسعادة ويقلّبي في وجنتي ويشم في وجهي رائحة "الفردوس"، ولكن لاحظت بدل ذلك انتفاخ أوداجه و إحصار وجهه، و شرار غضب يشع من عينيه.

لم يقل شيئاً حيث بقي برما واجماً يتيمّن من الفتيان، بل يصق في وجه أمي وشمّتها بنبوة حادة وخرج من الغرفة، جزء من شظايا البصاق أتت على وجهي أيضاً.

الأولى، تدعوا جميع النساء التحرريات المؤنسات
بالمساواة الاقتصادية والاجتماعية، وفق نظام
اشتراكي عادل. للكتابة في هذه النشرة التي تعكس
طلعات النساء في مختلف مناطق العراق.
كل عام ونساء الانتفاضة الى مزيد من التقدم
والعطاء نصرة للمرأة وقضاياها العادلة.
نساء الانتفاضة

اسیل و ماچ

كثيرا ما يخبرنا التاريخ، عن انتصار الثورات في بلدان عديدة، بعد مجابهة الجماهير لشتى أنواع القمع والقتل من قبل السلطات الحاكمة، فهكذا هي دائما الثورات، تعمل بحركة مد وجزر، الى ان تنتصر قضيتها.

كذلك فإن وجود المرأة في الانتفاضات في المنطقة وقيادتها للمسيرات، هي استجابة للظروف الموضوعية التي يفرضها الواقع الأنساوي على

سار فاضل

لقد اختفت اليوم كثير من تلك الممارسات لكن الحكاية لم تنتهي، فحتى في العقد الأخير ظهرت عدة تقارير عن الرّق في اليمن وغرب أفريقيا، وليس بعيد عنا ماحدث في (سنجار) على يد تنظيم داعش من استعباد وسبي وإغتصاب للنساء. أستاذنا الى التفسير الحرفي للنصوص المقدسة.

لهر المسلسل الأمريكي المقدم على منصة (Hulu) في أجواء ديستوبية تسود مدينة (جلعاد) التي تعني السعادة الأبدية، وهي المدينة القائمة على خراب أمريكا بعد حرب أهلية زاد على أثرها

أثبتت التجارب الثورية في التاريخ، انه لا توجد ثورة او انتفاضة مكتملة في العالم دون الحضور النسوي فيها، ومن مصلحة الجماهير الثائرة التواجد النسوي من اجل انتصار قضايهم وتحقيق مطالبهم الحق، وسهولة حصولهم على حقوق متساوية نساء ورجال، لينعموا بالحياة دون ظلم او قهر.

حال نساءها؟ في هذه البلاد القائمة على التفسيرات الحرفية لخصوصية الدينونة فهدا يعني ان اي شي يحدث سيكون جريمة انسانية.

تتبع المسلسل كذاية «جون» June التي قدمت باء مذهب الممثلة العبقريّة «اليزابيث موس» Elisabeth moss حيث تخطف من عائلتها على يد رجل جلداء ويغير اسمها الى «أوفريد» نسبة الى عائلة القائد التي يستدعيها دولة على مسح هويتها. لكن هذه هي البداية فقط... تدخل أوفريد مع مثيلاتها من النساء الخفيات الى مراكزها تباهل بعامان بها بقسوة ويخضعن بائع الانساب ليصبن زيفاً أوبعية (نطف) لثلاثي فقط، وهذا ستكون ظروفها بعد التحاقها بعائلة القائد. ويجبرهن على الغتصاب بطريقة موقفة تدعى بالقسوس المقدسة مأخوذة من قصة زوجة يعقوبو «ليا» وجاترهما المذكورة في سفر التكوين.

أحكام كعدا تنجوا من قمعها اي من النساء، تجردوا وان كن من الاحرار «زوجات القادة» ، ففي جلداء هن كإماء مبهرات على ليس لهن محدد، مفعولات من الخروج بلا إذن، أما القادة والتعلم والمعلم فلا شك من الجوانب فيها. هذا النظام الذكوري،

وفي 1852، قادت إليزابيث كادي Stanton، التي أصبحت صديقة العمر وزميلة العمل في أنشطته، إصلاح المجتمع، وأنشأت جمعية ولاية نيويورك للتحسين الاجتماعي، مع التأكيد على حقوق المرأة في المقام الأول بعد منع أنثوني من البقاء على قيد الحياة في مؤتمر الاتحاد لمجرد أنها امرأة. وكافحت طوال حياتها للمطالبة بأحقية نساء بلج جنسها في التصويت بالانتخابات المساواة بالرجال. جمعت كادو كرافت مناهضة للرق وكانت في 17 من عمرها. وفي 1854 نظمت وشاركت بفعالية في استفتاء على التصويت للرجال فقط، والتي تم رفضها. وفي 1856، تم تعيين كادو كرافت قاضية المحكمة في نيويورك للنساء.

ساحة العمل بختلف مجالاتها فيها العديد من المشكلات، فكتيثر من الموظفين يجدون أنفسهم يعملون في بيئة عمل عادية أو سلبية، كما يشكّلون خاص تواجده المرأة العاملة في سبيل قيامها بدورها فاعل في المشاركة المجتمعية عدداً من التحديات، تتجسّد أمامها بآثار نفسية نتيجة وجودها في بيئة تتخذ أشكالاً عدة، بدءاً من طبيعة مكان العمل، إضافة إلى مزيج من الطباع والأفكار والخصائص المختلفة التي قد يصعب التعامل معها، إلى جانب بعض الظروف والوقائق، الأمر الذي يزيد معاناتها، يقضي بها إلى التخلي عن مستقبلها المهني والحيوي، لإيماننا بحق المرأة بأن تعلب دوراً قيادياً بطرح أهم هذه التحديات التي تعيق دور المرأة في المشاركة، لا غنى عن مشاكل العمل، كونها جزءاً من العمل نفسه مهما تميّزت المرأة، وسلكنا الطرق الصحيحة، فمسألة التوافق بين عملها وطبيعتها، وعلى الرغم من كون المرأة نصف المجتمع ما زال الرجل يسيطر على مجريات أمور حياتها، وحتى يومنا هذا ما زالت بعض النساء يجدن صعوبة في الحصول على فرص عمل أفضل تناسب قدراتهن وإمكاناتهن.

والمرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع الإنساني، وهي تؤدي دوراً أساسياً في تطويره وتنميته، حيث استحوذت قضايا المرأة ووضعها وموقعها من قضايا العمل والتنمية المستدامة على حيز كبير، وتنامت المنظمات والحركات النسائية المستقلة بهدف مضاعفة وتطوير دور المرأة في التنمية، وتبني خطاب تمكين المرأة بهدف مشاركة المرأة في التنمية والعمل والاستقلال والاعتماد على الذات، وخلال هذه

لأمر لا يمكن أن يمنح المرأة أقوى سلاح لمواجهة الاستغلال والتمثل بالعنف والثقافة؟ كما وأي شكل من أشكال الجاهل والمعتقد والحياة ممنوع، فالنساء بكافة أصنافهن ممنوع الموسيقى والرسم والأدب، الملكية الجنسية فهي جريمة عظيمة عذبت النساء الخصابات فقط منهن) بالختان أما غير الخصابات، فبالموت، بالحدس على العقوبة الملقوبة متنوعة في جلعاد تارة تعليق الأسياد وإعدامها وإيقاعها بعلقة شامدة على مأساة النساء في جلعاد، أو بجرهما وأسياب أخرى مستوحاة من العهد القديم في ظل هذه الأجزاء تبدأ الحكاية، كحكاية ضحك الإساءة الحورية، نحو الخلاص من استعباد لعماد. إن يقتصر المسلسل على رسالته المقدمة في الخطب في سياسات استعباد النساء في العالم الحالي، والتعقيد في وجه التطرف بالتحفاظة والنصوص المفسدة على الحياة، قد تقودنا لإنتكاسة إسيانية من قرون متخلخ وإلرجية، بل يقدم المسلسل حتى بين قرون سطوره وعلى الأوامش الكثير من الدروس والأسائل كما في هذه الاقتباسات مثلا:

وفي الفترة 1868 - 1870، باشرت مع سستانفون في نشر صحيفة لحقوق النساء تحت اسم "الورد"، وظلّت أنثوية مؤتمراً حق التصويت للمرأة، وأنشطن والعاصمة. فنادت بعبارة "ليكون هنالك مساواة كاملة أبداً حتى تساعد النساء أنفسهن في وضع القوانين وانتخاب المشرعين" وفي 1869. وفي 1890، تم ادماج منظمتهما مع المنظمة القومية، وهي الاتحاد الأمريكي لحق الاقتراع للمرأة. في 1890، تم ادماج منظمتهما مع المنظمة القومية لتكوين الاتحاد القومي الأمريكي لحق الاقتراع للمرأة. وكانت أنثوية هي الطاقة المحركة.

A black and white portrait of a woman, likely a historical figure, shown from the chest up. She is wearing a dark dress with a prominent white lace collar. Her hair is pulled back into a bun. The portrait is set against a light background.

في 1876، باشرت أنتوني وستافون العمل مع هانيلدا جوسلين جيج، في عمل كتابي توسع ليغدو ستة مجلدات عن تاريخ حق الاقتراع للمرأة. جابت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا في مدة تزيد عن 45 عاما وألقت 75 - 100 خطبة في السنة تهدف إلى تحرير المرأة.

وهكذا استطاعت سوزان بالحكمة والإصرار، الحصول على قسم من حقوق المرأة، حققها في التعليم العالي، الجامعي والمختلط عام 1856، وحق المرأة في المرافعة أمام القاضي عام 1876، وحق الميراث، وممتلكات خاصة والإشراف عليها وإقامة الدعاوى المتعلقة الزوجية، وحق طلق الطلاق، وحق الاشتراك في حضنة الأطفال في حالة حدوث الطلاق، ومن أهم الأمور الأخرى الحصول على حق المرأة للتصويت في الانتخابات في الولايات المتحدة. توفيت سوزان عام 1906 في روتشستر في ولاية نيويورك بسبب مرض في الرئة.

يعتبر منزل سوزان أفثوني اليوم مركزاً تعليمياً ومتحف مفتوح للجمهور من الثلاثاء حتى الأحد، باستثناء أيام العطلات الرئيسية. اسم المنزل بالكامل هو متحف وبيت سوزان ب. أفثوني الوطني لتاريخ واستيف عيش احتفالاً بسؤياها للاحتفال بالتعديل التاسع عشر لدستور الولايات المتحدة، والذي أعطى المرأة حق التصويت مساوياً للرجل.

وفي السابق وذكر ما ستقوم به في المستقبل بكل وضوح.

أما المرأة العاملة تستطيع المساعدة على تحقيق الإنجازات المالية، ومواجهة المشاكل الطارئة ، تحاول كل أسرة الاستعداد لأي مشكلة طارئة، فعندما يكون الرجل هو المعيل الوحيد للأسرة، يظهر قلقاً شديداً عند حدوث أي مشكلة وخصوصاً عند التعرض لترك العمل، لذا من المهم وجود عمل للمرأة لمواجهة مثل تلك المشاكل.

المراة في جميع المجتمعات هي من أهم العناصر والموارد البشرية شئنا أم أبينا، فهي المنتجة والمستملكة في آن واحد، وهي مصنع الرجال وأشباه



والرجال والنساء وأشباه النساء وقد تحورت المرأة
في الزمنة الأخيرة من الكثير من القيود التي كانت
مفروضة عليها فما يقارب الألف وأربعمئة سنة، تحورت من
الأذل والإهانة امرأة، امرأة، تحورت من
الأذل والافتقار (إذا ما قارنانا الحاضر بالماضي
طبعاً)، ومن كونهما مجرد وسيلة للمتعة والترفيه،
إلى الجمل الذي تشرع بتعليمه والاكتمال،
مجلوسها في البيت وإن حدث وتعلمت فلا تتعلم إلا
القبول، تحورت من الظلم الواقع عليها نتيجة عدم
مسماواتها والرجل على جميع الأقدار، فلا توث إلا
على العكس هي من يؤث ولا تفتد، شريك حياتها
تتورق مستقبلاً من نفسها، بمعنى آخر تحورت
من معاني الواد والاستعباد والبيع والشراء لكن
بمعنى والتسكين.

من قويات .
 من بين أهم المواضيع أو القضايا التي عرضها
 المسلسل هو، تواطئ النساء مع القادة لبناء
 وتأسيس جلعاد كإشارة إلى مساهمة بعض النساء
 وتعزيز السلطة الذكورية، وبيرونا جريمة الختان
 وتوزيع القاصرات وجرائم أخرى لا تزال تمارس حتى
 يومنا هذا.

هكذا يعرض لنا المسلسل جزءاً من ويلات النساء في هذا العالم، كجوعة كافيين نفتح ابصارنا عما حولنا من ظلم وآدم النساء نتسائل مرة أخرى أين موقعنا من الانسانية ونحن نشاهد بلا إكتراث كل جرعات الألم هذه؟

في النهاية لا ننسى ان نشيد بكل الجوانب الفنية لهذا العمل التلفزيوني المتقن من ناحية الأداء، الإخراج، التصوير، الديكورات، الأزياء وتناسق الألوان في بيئة جمعت صور الماضي والمجتمعات الزراعية النقية مع مسمات معمارية عصرية تخللها حوارات إنسانية نفسية عميقة في خليط مميز جعل المسلسل تحفة فنية تستحق المتابعة لامل.



في ذكرى رحيل الرفيق لينين



يوم 21 – يناير – كانون الثاني 1924 رحل الرفيق فلاديمير ألييتش أوليانوف (لينين) ، بوجهه فقد العالم المتحرور والطبقة العاملة العالمية أحد أعظم قادتها، هذا القائد الذي سار بنضال الطبقة العاملة في الطريق الذي رسمه ماركس وهوطريق تحريرها من عبودية الرأسمال ، لقد كان إيمانه راسخاً بقوة وثورية الطبقة العاملة رغم الصعوبات المائلة التي رافقت طريقه في هذا النضال. لقد خاض نضالا مريرا ضد الرأسمالية كنظام طبقي و قاد مهمة ثورية وإرادة صلبة البروليتاريا الروسية وأمن التحالف المتين بين البروليتاريا الصناعية والفلاحين من خلال مجالس العمال والفلاحين وتحت شعار : كل السلطة للСоветات . خاض نضالا مريرا ضد الانحراف الذي تسلسل الى أحزاب الامة الثانية خلال الحرب العالمية الاولى والتي كانت قد اختارت طوعا وضع نفسها في خدمة حروب الحكومات الرأسمالية مما أدى الى افلاسها ، وصاغ لينين استراتيجية محكمة في النضال من أجل الاشتراكية ، مستثمرا بمنهجه الماركسي الذي سيبقى نبراسا على طريق تحرر الطبقة العاملة . نحن، وفي الوقت الذي نحي ذكرى رحيل القائد المحامي لينين فنأضل كي نكون على أهبة الاستعداد لخوض معاركنا الطبقة المقبلة والسير بهذا النضال نحو تحقيق الاشتراكية .

عبدالله صالح

رسائل جندي أمريكي في العراق

من الأدب الروسي الساخر



يعتبر "ميخائيل زادورنوف 1948-2017" أحد أشهر الكتاب الروس الذين يكتبون الأدب الساخر ويقومون بإلقاء مقاطع منه على مسامح الجمهور في أشهر مسارح موسكو وبطرسيورج. ويتمتع "زادورنوف" بشعبية وحب كبيرين. وقد أصدر مؤخرا ذلك الكاتب الممثل المؤدي الموهوب كتابا بعنوان "عالم مجنون مجنون" ضمنه نصا بعنوان " رسائل جندي أمريكي في العراق "، كتبه في شكل رسائل يبعث بها جندي أمريكي إلى زوجته في أمريكا، وسيجد القارئ – جنبا الى جنب مع متعة الأدب الساخر – أن ذلك النص يكشف إلى حد كبير موقف الشعب الروسي من الغزو الأمريكي للعراق. وقد اقتصر دوري هنا على ترجمة تلك القطعة الأدبية من الكتاب الصادر في موسكو عام 2005 عن دار نشر "تراويزيت كنيج.

الرسالة الأولى:

تحياتي أيتها العزيزة. اليوم عندنا في القاعدة العسكرية عيد. سنطير في العراق عما قريب. هذا بلد بعيد جدا. الزملاء يقولون إنه أبعد من المكسيك. وقد نيهتنا القيادة الى أن الحرب ستكون صعبة جدا. لأن الحرارة هناك، كما يقولون، مرتفعة للغاية، وقد أكد لنا السرجانت أن العراق يوجد في جنوب أفريقيا، بينما يجزم العقيد الذي كان مدرسا للغرافيا فيما سبق أن كلام السرجانت غير صحيح، وأن العراق يوجد ليس في جنوب أفريقيا لكن في شمال الهند. وقد خاطبنا صباح اليوم الرئيس الأمريكي، وأوضح لنا أن القائد العراقي صدام حسين لا يريد أن يتقاسم معنا نطق بلاده، وأن معنى ذلك أن الرئيس العراقي ضد الديمقراطية. والآن فإن واجب أمريكا الأساسي ادخال الديمقراطية الى العراق. بما أننا – نحن الشعب الأمريكي – الموزع المعتمد للديمقراطية في العالم.

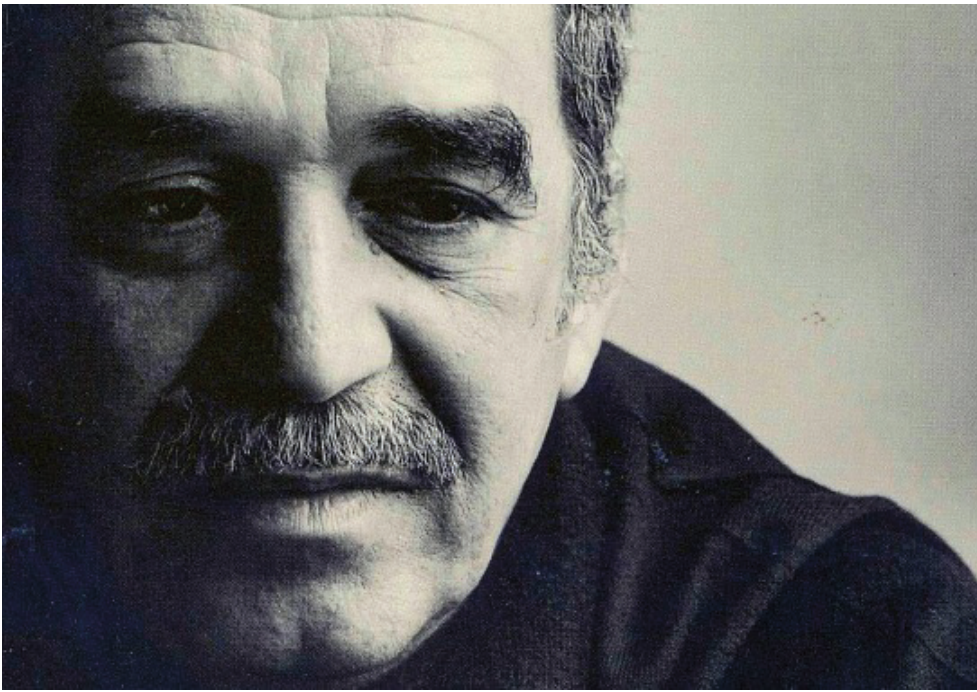
وقد أشار العقيد إلي أن رئيسا الأمريكي زعيم جريء حقا، لأنه استمع شجاعته وقرر إعلان الحرب على بلد أصغر من بلده بعشرين مرة. أيتها العزيزة.. نحن جميعا وأنقون من النصر السريع لأن لدينا رئيسا مباركا وأحدث الأسلحة. بما في ذلك "البابرموز" المضادة للمشاة وألغام بطعم فتاح الغابات. لكن هناك شيئا لا نستطيع فهمه: كيف يمكن أن نطق الاسم صحيحا: عراق أم عيران؟ هناك خبر آخر جميل لك. بدءا من الآن سيكون في وسعك مشاهدة في أوقات كثيرة على شاشة التلفزيون الذي سينقل المعركة على الهواء مباشرة فترات الاستراحة ما بين عرض مسلسل " الموت بفرشاة الأسنان " والبرنامج الاستعراضي "تأثير العواصف الشمسية على غشاء الذكورة لدي ضفادع كاليفورنيا.

أيتها العزيزة.. لا تقلقي علي، فقد أخذت معي كريم لحماية بشرتي من الشمس.

ماركيز: مغادرة الأرض حياً

(إن الشيء الوحيد الذي أريده في هذه الحياة هو أن أكون كاتباً، وسوف أصير كذلك)

مصطفى محي-كاتب مصري



ربما صار جابريل جارسيا ماركيز أكثر من مجرد كاتب، فقد خلق عالما بأكمله، مميز، رهيف، وقاسي؛ في أعماله الأدبية دفع الواقع إلى أبعد حدود الخيال، ليتحول بلا عقلولتيه إلى صورة أكثر وضوحا لما نعيشه. يمكن تلمس ذلك بوضوح في روايته "خريف البطريق" حين يحكي عن الرئيس الجنرال السرمدي، مالك الكون، أعنى من مجرد ديكتاتور يحيا كأنه الإبد، ثم يموت في النهاية داخل قصره "أكثر عمرا من كل البشر والحيوانات في البر أو البحر". الأمر نفسه يتكرر في روايته القصيرة "سرد أحداث موت معلن"، عندما تتوالى قرية بأكلها في جريمة قتل سانتياجو نصار، الكل يعرف أن جريمة سوف تقع، لكن أحدا لم يتدخل لمنعها أو تحذير الضحية، كان القتل قدر هذه المرة. ذلك المزيج المحكم بين الواقع والخيال، عاشه ماركيز في سنوات حياته الأولى، فعقب ميلاده في 6 مارس 1927 بأركاتاكا في كولومبيا، اضطر والده للانتقال من دونه إلى مدينة بارانكويل بسبب عمل والده، فقصى ماركيز سنواته المبكرة في بيت جدته لانه العامر بقصص الأشباح والعلامات ونذر المستقبل، كانت قصص الغرائب جزءا عاديا من حياتها وحياة ماركيز الأولى. لعبت قصص الجدة دورا كبيرا في خلق ذلك العالم السحري في أعمال ماركيز، وخاصة روايته الأشهر "مائة عام من العزلة"، بأجواها الأسطورية عن قصة 7 أجيال من عائلة بوينديا في قرية خيالية.

لم تكن الجدة فقط هي المؤثر الوحيد في حياة ماركيز، فحياة الجد أيضا لعبت دورا في تكوين الوعي السياسي له، كان الجد كما قال عنه ماركيز نفسه، "الحبل السري بين التاريخ والواقع"، فهو الجنرال السابق في صفوف الليبراليين في حرب الألف يوم الأهلية في كولومبيا (1899 – 1902) ضد حزب المحافظين الحاكم، وقتها المتهم بالترابص في الانتخابات، وهو من رفض الصمت على مجزرة وقعت في نفس عام ميلاد ماركيز في صفوف عمال إحدى الشركات المصدرة للفاكهة الى الولايات المتحدة الأمريكية، حين أضرّب العمال عن العمل مطالبين بتحسين شروط عملهم، فأرسلت الحكومة الكولومبية الجيش لقمع الإضراب، تحت تهديد نفيهما الأمريكية باجتياح البلاد إذا لم تحم استثماراتهما في مجال الفاكهة، وأسفرت التجربة العسكرية الكولومبية عن قتل أعداد ضخمة غير معروفة من العمال، وهي الواقعة ذاتها التي أودعها ماركيز في روايته مائة عام من العزلة.

يمكن تتبع تأثير الجد بحكاياته عن الحرب الأهلية بين الليبراليين والمحافظين في الخط السياسي الذي اتخذه ماركيز لاحقا في شبابه، كما عبر أكثر من مرة في لقاءات ومقالات صحفية، فواقفه التي تميل ناحية اليسار وسعاداة الحكومات المحافظة والعسكرية في أمريكا الجنوبية والنظام العالمي الواقع تحت تأثير الولايات المتحدة الأمريكية، أغلب الظن أن هذه المواقف تشكلت نواتها من قصص الجد المحارب السابق.

لم تكن قصة زواج والدي ماركيز أقل إلهاما بالنسبة له من باقي قصص الجد والجدة، فرواية "الحب في زمن البائس" مستوحاة من تلك القصة. فقد واجه جابريل الجيرو جارسيا، والد ماركيز، رفضا من والد لوبزدا سانتياجا ماركيز، معتبرا أنه لا يليق بما

نافذة للرأي يكتبها عبدالله صالح



2020

عام استثنائي، سيذكره التاريخ!

ونحن على أبواب عام جديد ، لا بد لنا من وقفة تأمل نستذكر فيها بعضا من أهم أحداث العام الماضي، والذي يسميه البعض بعام الكوارث، أو يقولون عنه بأنه عام كان أجمل ما فيه هو الرقم . من جملة الأحداث التي مرت خلال العام المنصرم نختار ثلاثة عناوين لنسلط عليها الضوء وهي

أولا : جائحة كورونا، التي كانت من أبرز وأهم الأحداث التي مرت بها البشرية وما تزال، فهي بالإضافة الى كل ما جلبت معها من كوارث صحية، ضربت المجتمع الإنساني في الصميم، وذلك بفرض التباعد الاجتماعي الذي يتناقض مع الطبيعة البشرية كون الإنسان كائن اجتماعي بالطبع، حدث لم يرى العالم مثله منذ حوالي مئة عام، أي بعد الانفلونزا الإسبانية التي انتشرت في اعقاب الحرب العالمية الأولى . كورونا، ذلك الفيروس القاتل الذي غير العادات وأضعف الدول عبر العالم اقتصاديا واجتماعيا وأودي، حتى لحظة كتابة هذه المقال، بحياة ما يقارب المليونين شخص واصابة حوالي واحد وتسعين مليون آخر حول العالم

حكام دول العالم الرأسمالي، لم يكتفوا في البداية لهذا الوباء القاتل، فتصرّحات دونالد ترامب والرئيس البرازيلي وبوريس جونسون ورئيس وزراء بريطانيا و..... خير دليل على اللامبالاة بما كان يجري، حتى ثبت بأنه قاتل ويصيب البشر دون استثناء، وبعد أن أصبح . هؤلاء الثلاثة من جملة ضحايا هذه الجائحة

أما النخب الدينية، الإسلامية منها على وجه الخصوص، لم تكتفرت بداية لما كان يجري، مفسرين ذلك كونه « مشيئة وإرادة الله ولا راد لمشيئته »، حتى جاء اغلاق الكعبة إثر الجائحة، وذلك عكس ما تقول كتبهم بأن (من دخله كان آمنا) ؛ وسط هذه المتلاطمات، جاء دور العلم والعلماء لتفسير ما كان يجري من تشخيص للمرض وإرشادات للوقاية،

وأخيرا إيجاد اللقاح الذي يحد من اصاباته

كورونا، تلك الجائحة التي هزت عروش اقتصاديات الدول الرأسمالية، وروعت الناس، ساهمت في فتح آفاق للحروب الاقتصادية بين تلك الدول وذلك من خلال التنافس المحموم للتوصل الى لقاح، بهدف جني الأرباح، هناك أوجه قبيحة عديدة لجشع الرأسمال، ولكن أقيح ما فيه هو استغلال صحة وسلامة الإنسان من أجل كسب المال، وهذا ما يجري الآن بعد اختراع اللقاحات المضادة لهذا الوباء. ولا ننسى بأن هناك من أثرياء العالم من تضاعفت ثروته جراء هذه الجائحة

لقد غادرنا الملايين جراء تفشي هذا الوباء وآخرون يعيشون رعب السجن الجياري بانتظار الأمل، وهناك من فقد وظيفته ومصدر عيشه وهناك الجوع والفقر يفتك بغالبية بني البشر

فيزداد الفقير فقرا والغني ثروة

ما يجب التأكيد عليه هنا هو أن النظام الرأسمالي سيحاول ويخطط لما بعد كورونا، بحيث يحمل الطبقة العاملة والأكادحة ضريبة ما ينجم عن هذه الكارثة من ويلات اقتصادية واجتماعية، وهو ما يجب الانتباه له من الآن بحيث تكون الضحية ذلك النظام وليس الفقراء والمحرومين

ثانيا : العراق وأحداثه، لقد مر عام 2020 ولازالت السلطة الطائفية الإسلامية والقومية تسيطر على زمام الأمور، ولازالت انتفاضة أكتوبر، رغم تغورها قياسا بعام 2019، مستمرة تتخلها أمواج المد والجزر، ولازالت أسباب اندلاع انتفاضة أكتوبر ليس في مكانها فحسب، بل وتزداد شدة يوما بعد يوم ، ثم جاءت جائحة كورونا لتصطف الى جانب الأزمات الاقتصادية والاجتماعية السياسية، التي تمر بالعراق

أجبرت الانتفاضة حكومة عادل عبد المهدي على الاستقالة، ثم جاء مصطفى الكاظمي الى السلطة، لا لتحقيق مطالب المنتفضين كما يدعي، بل وليزيد في الطين بلة، لقد حقق هذا الأخير مطالب قوى الثورة المضادة، تلك المطالب التي عجزت عنها الحكومات السابقة، ففي الوقت الذي ساهمت سياساته في اخلاء ميادين الانتفاضة دون تحقيق حتى المطالب الأولية، شرع فوراً بخطط اقتصادية وادّلت العصب على كامل المواطنين، ومنها تأخير دفع الرواتب، ثم فرض الاستقطاع فيه، وطرح «الورقة البيضاء» التي ستدفع ! بالاوراع الاقتصادية الى ابعد حدود الوأخامة، ذلك هو الكاظمي وتلك هي سياساته

لقد اصبح العراق في قبضة وسلطة الميليشيات التي تعيث في الأرض فسادا في غياب شبه تام لما يسمى بسلطة الدولة، فهي التي تتحكم بكل مفاصل الحكم، بدءا من البرلمان مروراً بالمحاكم ووصول الى قاع التحكم بالمجتمع، واصبح الفساد ثقافة سياسية مجتمعية عميقة الجذور وبتقاليد طائفية، أما تحول العراق الى ساحة للصراع بين إيران وأمريكا فهو باين للعيان، وسط هذه المتلاطمات، برز شعار كل السلطة للجماهير المنتفضة، ذلك الشعار الذي كان ولا يزال المخرج الثوري للوصول بانتفاضة أكتوبر نحو تحقيق أهدافها

ثالثا: التطبيع مع إسرائيل، وهو من أحد أهم الأحداث السياسية التي مرت على منطقة الشرق الأوسط، والذي أتى بعد اعلان صفقة القرن لتصفية القضية الفلسطينية، تلك الصفقة التي أتت أكلها عبر سياسات الحكومتين اليمينيتين في كل من أمريكا وإسرائيل، ومنها نقل السفارة الأمريكية الى القدس، ثم اعلان فتحها وضّم أراضي الضفة الغربية وأخيرا التطبيع الذي بدأ بدولة الإمارات وسار ليشمل البحرين والسودان والمغرب، وما زال القطار يسير

هناك حقائق لا بد من الإشارة إليها، فالفلسطينيون شعب شرّد قسرا ليعيش في مخيمات داخل دول تسمي نفسها «شقيقة» ، يعامل سكانها من قبل حكومات «هؤلاء الاشقاء» معاملة كائنات من الدرجة الثانية، مخيمات تفتقر لاسط وسائل العيش، ناهيك عن فقدانهم لاية هوية يعرفون بها أنفسهم كسائر مواطني الدول الأخرى . وهناك في إسرائيل حكومة يمينية عنصرية شوفينية يرأسها يميني عنصري اسمه نتنياهو، تأتق الموازنة من يميني عنصري فاشي آخر اسمه ترامب، وهناك قيادة فلسطينية تفتقر الى ثقة الشعب الفلسطيني، قيادة بشقيها الإسلامي والقومي، أنهكها الفساد، وهناك طبقة عاملة وكادحة على طرفي النزاع، يجمع بينهما هدف واحد، هو العيش بسلام وأمان ورفاء، كون العدواة بين الحكام وليس الشعوب

فلا التطبيع يعتبر بداية النهاية لهذه القضية ولا القضية تنتهي من حيث يبدأ التطبيع، فالقضية الفلسطينية قضية إنسانية بامتياز، لا دينية ولا قومية، وأنسب علاج لها، اليوم، هو حل الدولتين وعودة اللاجئين . دولتان تعيشان بسلام وأمان جنبا الى جنب

الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

هيئة التحرير

عبدالله صالح
نادر عبدالحميد

ينار محمد
مؤيد احمد
احمد مرزوقي
نزار عقراوي
طارق فتحي
اقبال صلال

اسرة التحرير
محمد شنان
هديل وضاح
نرجس علي
شيرين عبدالله

عبدالله صالح

تنظيم و تحرير

صلاح فتح الله



البديل
ملزمة البديل الشيوعي في العراق

مازن محمد + 9647709658673
نزار عقراوي + 447507070024

@AlbadeelAlsheoi
@ alghadalishitiraqi

Albadeel-Alsheoi البديل الشيوعي
alghadalishitiraqi@gmail.com
albadeel.alsheoi@gmail.com

http://www.Albadeel-alsheoi.org/ar